

العلاقة بين درجة التحفظ المحاسبي وجودة الرقابة الداخلية أية عبد الفتاح عبد الحلیم مفتاح

الملخص:

أخذ قرارات الاستثمار يعتمد على مصداقية التقارير المالية وجودة الرقابة الداخلية من خلال رأي مدقق الحسابات ، إن التحفظ المحاسبي هي واحدة من الخصائص الرئيسية لإعداد التقارير المالية التي تم إدراجها في نظرية المحاسبة والممارسة لفترة طويلة استهدفت هذه الدراسة الكشف عن العلاقة بين درجة التحفظ المحاسبي وجودة الرقابة الداخلية كشف مزيد من التحليل الوصفي أن التقارير المالية المتحفظة تساعد على تحسين جودة الرقابة الداخلية لذلك توصلت هذه الدراسة إلى أنه هناك علاقة ايجابية بين درجة التحفظ المحاسبي وجودة الرقابة الداخلية.

Abstract:

Investment decisions making depends on the reliability of financial reporting and quality of internal control through the auditor's opinion. It is customary to say that accounting conservatism is one of the main characteristics of financial reporting, which have been incorporated in accounting theory and practice for a long time. This study extends this line by examining the relationship between degree of conservatism and quality of internal control. Further descriptive analysis revealed that conservative financial statements help to improve the quality of internal control. Results indicated that, there is a positive relationship between the degree of conservatism and the quality of internal control.



المقدمة:

المحاسبة هي عملية توصيل المعلومات المالية حول المؤسسات الاقتصادية من خلال التقارير المالية التي توفر المعلومات حول الوضع المالي للمنظمة، وتلك المعلومات التي يتم الحصول عليها تمثل أهمية بالنسبة للمستثمرين والمساهمين فيما يتعلق باتخاذ القرارات. وهذا يعني أن التقرير المالي يجب أن يخلو من الأخطاء والمعلومات الغير دقيقة.

ويعرف التحفظ المحاسبي بأنه "سياسة توقع الخسائر المحتملة في المستقبل وأخذها في الحسبان مع عدم أخذ المكاسب المستقبلية في الحسبان. تميل تلك السياسة الى التقليل بدلا من المبالغة في صافي الموجودات وصافي الدخل، وبالتالي تقود الشركات إلى سياسة "safe play". (Naseem 2008, p23) "التحفظ المحاسبي" (الحيطة والحذر) يعد أحد المبادئ التي تستخدم في إعداد التقارير المالية والتي لها انعكاس على جودة تلك التقارير.

وتتكون الرقابة الداخلية (ICS) من مجموعة من القواعد والإجراءات والهيكل التنظيمية التي تهدف إلى ضمان تنفيذ الاستراتيجية المؤسسية، تحقيق العمليات المؤسسية ذات الكفاءة و الفعالية، الحفاظ على قيمة أصول الشركات، ضمان صحة وسلامة البيانات المحاسبية والإدارية والتأكد من أن العمليات تمتثل لجميع القواعد والأنظمة القائمة.

وتعد الشركات ذات الرقابة الداخلية القوية أكثر قابلية لفهم دور "التحفظ" في التعاقد والحد من مشكلة الوكالة. وتلتزم مثل هذه الشركات بممارسة "التحفظ" ويمكن للرقابة الداخلية القوية أن تسهل هذه العملية من خلال توفير معلومات محاسبية موثوق بها، في حين أن الرقابة الداخلية الضعيفة يمكن أن تتسبب في حدوث أخطاء في تقدير أعداد المحاسبة (Doyle et al. 2007; Ashbaugh-) (Skaife et al.2008) وبالتالي فإن الرقابة الداخلية الضعيفة يمكن أن تعرقل الإقرار الدقيق للخسائر مما يؤدي إلى درجة "تحفظ" أقل.



وتهدف الرقابة الداخلية الفعالة على التقارير المالية الى التأكيد على مصداقية هذه التقارير المالية للشركة وعملية إعدادها. طبقا للفصل ٤٠٤ من Act Sarbanes-Oxley، بصيغته المعدلة بموجب قانون (Dodd-Frank)، يلزم إدارة كافة الشركات بتقييم وتقديم تقرير عن فعالية الرقابة الداخلية للشركة. ويشترط القانون أيضا أن يقوم مدققو الحسابات المستقلون للشركات الكبيرة بالشهادة على إفصاحات الإدارة حول فعالية تلك الرقابة الداخلية. يعتمد تقرير المراجع على جودة الرقابة الداخلية للشركة.

طبقا PCAOB معيار المراجع رقم (5)، فإن مراجعة الرقابة الداخلية على التقارير المالية التي تتكامل مع مراجعة التقارير المالية تتطلب أداء والإبلاغ عن عمليات المراجع للرقابة الداخلية، و على المراجع أن يقوم بتخطيط وإنجاز العمل لتحقيق أهداف كلتا عمليتي المراجع. وعند تقديم تقارير عن عملية مراجعته متكاملة للرقابة الداخلية والتقارير المالية يقوم المراجع بإبداء رأيه بشأن التقارير المالية وفعالية الرقابة الداخلية للشركة.

مشكلة البحث:

مشكلة الدراسة تدور حول الأساليب المختلفة المستخدمة لإظهار كيف أن العلاقة بين "التحفظ المحاسبي" وجودة الرقابة الداخلية يمكن أن تؤثر على رأي مراجعي الحسابات. إذ عادةً ما يقال أن التقرير المالي يلعب دورا مهما في قرارات الاستثمار، لذلك نحن بحاجة لاستعادة ثقة المستثمرين في مصداقية التقارير المالية من خلال رأي المراجع الخارجى والتقارير عن البيان المالي وجودة الرقابة الداخلية. لتحسين التقارير المالية يجب علينا أيضا أن نركز على جودة الرقابة الداخلية التي تتأثر بدرجة "التحفظ".

في هذا السياق، قام كلا من (Beng and Dan, 2011) بدراسة العلاقة بين الرقابة الداخلية والتحفظ المشروط باستخدام عينة من الشركات التي تكشف عن نقاط الضعف المادية (MWS) في الضوابط الداخلية بمقتضى قانون ساربينز



أوكلسي (SOX)، حيث اثبتت هذه الدراسة وجود علاقة إيجابية بين جودة الرقابة الداخلية و"التحفظ". على وجه التحديد، فإن الشركات ذات نقاط الضعف المادية تظهر درجة تحفظ أقل من الشركات الأخرى التي لا تعاني من نقاط الضعف تلك. علاوة على ذلك، فإن الشركات التي تكشف عن نقاط الضعف المادية ومن ثم تعالج نقاط الضعف هذه فإنها تظهر درجة تحفظ أكبر من الشركات التي لا تزال لديها نقاط ضعف مادية. بشكل عام، هذه النتائج تتفق مع الرقابة الداخلية القوية بوصفها آلية تسهل "التحفظ".

وبعبارة أخرى، فإن العلاقة بين "التحفظ" المحاسبي وضعف الرقابة الداخلية في الفترة ما بعد قانون Sarbanes-Oxley لعام 2002 (SOX) عندما كانت الشركات الأمريكية خاضعة للوائح العليا والرقابة والتدقيق المؤسسي. تظهر التحليلات أن الشركات التي لديها ضعف في الرقابة الداخلية، قامت بتغيير ممارساتها التحفظية بشكل ملحوظ من فترة ما قبل إلى ما بعد قانون Sarbanes-Oxley حيث تظهر التحليلات أيضا أن الشركات التي تعاني ضعف الرقابة الداخلية تظهر درجة تحفظ محاسبي أكبر في فترة ما بعد قانون Sarbanes-Oxley مقارنة بالشركات التي لديها ضوابط داخلية فعالة. وتلك النتيجة في الغالب هي بسبب زيادة "التحفظ" المشروط من قبل الشركات التي تعاني ضعف الرقابة الداخلية على مستوى الشركة، والذي هو أوسع انتشارا في التأثير، وأقل قابلية للمراجعة، وأكثر صعوبة في كشفه ومنعه. علاوة على ذلك، حيث وجدت هذه الدراسة أن الفرق في "التحفظ" بين الشركات التي تعاني ضعف الرقابة الداخلية و تلك التي ليس لديها ضعف هو أكثر ظهور في أول 3 سنوات في فترة ما بعد قانون Sarbanes-Oxley مما كانت عليه في آخر 3 سنوات لنفس الفترة. وتشير هذه النتائج إلى أن الرقابة والتدقيق المؤسسي المعزز قد أدب بالشركات التي لديها ضعف في الرقابة الداخلية لإستخدام المزيد من "التحفظ" المحاسبي في محاولة لتقليل الشكوك حول التقارير، وتعزيز مصداقية المعلومات، وتعزيز فعالية التعاقد (Mitra et al., 2013, p152). في نفس السياق حدد (Zongrun et al.,



(2014 الإفصاح عن المعلومات عن الرقابة الداخلية باعتبارها نقطة انطلاق لاستكشاف العلاقة بين جودة الرقابة الداخلية و"التحفظ" المحاسبي، ومن ثم استخدم نموذج اختبار النظام لحساب مؤشر جودة الرقابة الداخلية معينة بيانات من الشركات الصينية المدرجة في الصناعة المالية 2007-2011. تظهر نتائج الانحدار وجود أرباح للتحفظ. كلما كانت الرقابة الداخلية أقوى، كلما ارتفع مستوى "التحفظ" المحاسبي. الشركات التي عززت الرقابة الداخلية هي أكثر تحفظاً، وهذه النتائج لا تحدث فرق مع الصناعات الأخرى.

الهدف من البحث:

الهدف الرئيسي من هذا البحث هو العلاقة المتبادلة بين سياسة التحفظ المحاسبي وجودة الرقابة الداخلية .

يمكن تحديد الاهداف الفرعية لهذه الدراسة كما يلي:

1. تحديد أهمية جودة الرقابة الداخلية
2. دراسة احتمال أن مبدأ التحفظ المحاسبي يمكن أن يؤدي إلى تحسين جودة الرقابة الداخلية وبالتالي تسهيل عملية اتخاذ القرارات الاستثمارية من قبل المستثمرين.
3. توضيحاً ضعف الرقابة الداخلية يمكن أن يعوق التعرف علي وتحديد الخسائر في الوقت المناسب.

أهمية البحث:

من الناحية الاكاديمية: هذه الدراسة تصنف من البحوث التجريبيه المتعلقة باسواق راس المال وهو ما يمثل بحوث الاتجاه المعاصر للفكر المحاسبي "Kothari 2001" وتعد ايضا هذه الدراسة ذات صلة في تأسيس العلاقة بين جودة الرقابة الداخلية ودرجة التحفظ في تقارير المراجع الخارجى. وهذا أيضا من شأنه أن يساعد الباحثين فى دراسة أهمية سياسة التحفظ المحاسبي كنهج حديث فى



المجالات الأخرى من البحوث حول المحاسبة بصفة عامة وجودة الرقابة الداخلية على وجه الخصوص.

من الناحية العملية، هذا البحث يمثل أهمية خاصة في ضوء تعاظم دور الاسواق الماليه وذلك للحد من مشكلة الوكالة وتكاليف التقاضي، ويمكن للشركات أن تتمتع بخفض الديون وتقليل التكاليف من خلال اتباع سياسة التحفظ في اصدار التقارير وزيادة ربحية الشركات. وتتمثل أهمية التحفظ المحاسبي في القوائم المالية في الحد من الدوافع الانتهازية للمديرين عند الكشف عن نتائج متفائلة، وزيادة السيطرة على العقود، والحد من تكاليف التقاضي (Watts 2003) (Ball&Shivakumar2005)

لذلك فهذا البحث ذو أهمية للمستثمرين لاتخاذ القرارات الصحيحة من خلال تقارير المراجع الخارجي

فرضية البحث:

هناك علاقة ايجابية بين جودة الرقابة الداخلية ودرجة التحفظ المحاسبي في القوائم المالية.

التحفظ المحاسبي :

التحفظ المحاسبي هو موضوع بحثي رائج تم تسليط الضوء عليه بشكل مكثف في المحاسبة. يشير Anwer (٢٠٠٢) أن التحفظ المحاسبي يؤدي دورا هامة في التخفيف من الصراع بين حملة الأسهم والسندات حول سياسة توزيع الأرباح وتقليل تكلفة الديون للشركات، كما يزعم Ahmed (٢٠٠٧) أن التحفظ المحاسبي يمكن أن يساعد في تقليل تكلفة الوكالة للشركات. ويقول watts (٢٠٠٣) أن التحفظ المحاسبي هو جزء من آليه فعالة تستخدم لتنظيم الشركات ويمكن أن تقلل من تكاليف التقاضي المتوقعة وقيمة الضرائب الحالية وبالتالي ترفع



من قيمة الشركة. وتشير الدلائل إلى أن التحفظ المحاسبي مهم للشركات بما يحفز البحث في محددات التحفظ في التقارير المحاسبية.

التحفظ يزيد من السيولة النقدية المتاحة من خلال زيادة تدفق المدخلات النقدية وتقليل تدفق المخرجات النقدية. يزيد التحفظ من التدفقات النقدية من خلال التوفير وتقليل كلفة رأس المال وزيادة التدفق النقدي التشغيلي (Biddle 2011). أثبت كل من Li&Lara (2010) أن التحفظ من خلال الحد من الاستثمار شديد المخاطر وزيادة التدفق النقدي التشغيلي يقلل تكلفة رأس المال ويسهل التمويل خارج المؤسسة ويؤدي إلى تسريع حصول الشركة على موارد مالية نقدية.

كما ذكرت هذه الدراسة أيضا أن التحفظ يزيد من حافزية الإدارة لتجنب الاستثمار في مشروعات ذات القيمة السلبية الصافية حاليا وتجاهل المشروعات الخاسرة. ووجد Bushman وآخرون (2010) أن التمييز الآني للمشروعات الخاسرة يساعد الإدارة على التعرف عليها في الوقت المناسب، لذلك فإن دور التحفظ في زيادة التدفق النقدي يقلل مخاطر الإفلاس، وبناء على الأدلة المادية فإن الإفلاس هو حالة لايفي فيها النقد المحتفظ به بالمتطلبات الضرورية، وبشكل آخر فإنه لسداد المديونيات والالتزامات تكون هناك حاجة لموارد نقدية وفي حالة عدم وجود الموارد الكافية تعاني الشركة من الإفلاس (Biddle وآخرون 2011).

تعريف التحفظ :

قدم الباحثون العديد من التعريفات لمصطلح التحفظ المحاسبي مثل basu (1997) الذي يعرفه بممارسة تقليل الأرباح (وتخفيض القيمة الدفترية لصافي الأصول) استجابة للأخبار السيئة، مع عدم زيادة الأرباح (وتعليق القيمة الدفترية لصافي الأصول) استجابة للأخبار الجيدة. ويعرف Neseem (2008)، صفحة 23 أيضا التحفظ بأنه سياسة توقع الخسائر المستقبلية المتوقعة لا المكاسب المستقبلية. تميل هذه السياسة إلى التقليل بدلا من المبالغة في قيمة صافي الأصول



أمثلة التحفظ المشروط: التكلفة البسيطة لقيمة المخزون وخسارة قيمة الأصول المعنوية والملموسة طويلة الأجل.

والإختلاف الأبرز بين نوعي التحفظ هو ان التحفظ المشروط متخصصا في المعلومات الجديدة حيث ينشأ عنه التحيز في المعلومات المحاسبية نتيجة لاحداث عسيرة الإثبات.

وعلي الصعيد الآخر، فالتحفظ الغير مشروط ينشأ عنه تحيز محاسبي غير متخصص في المعلومات الجديدة (Ball وآخرين ٢٠٠٨). ولذلك فيؤكد Beaver and Ryan (٢٠٠٥) Ryan (٢٠٠٦) ان التحفظ الغير مشروط يسبق نظيره المشروط حيث يتم تحديد الأول في نفس توقيت تواجد الاصول والخصوم، واما الاخير فيغير تكاليف الاصول والخصوم الخاصه بمؤسسة ما منذ بدء نشاطها (Beaver and Ryan ٢٠٠٥).

مقاييس التحفظ المحاسبي :

- حدد Wang (٢٠٠٩) مقاييس التحفظ المحاسبي وهم كما يلي:
١. التوقيت الغير متطابق لقياس الارباح كما وصفه basu (١٩٩٧).
 ٢. قياس التدفق النقدي والمستحقات الغير متماثلة طبقا لBall و Shivakumar (٢٠٠٥).
 ٣. علاقة القيمة الدفترية بالسوق
 ٤. قياس الاحتياطات السريه طبقا Penman and Zhang's (٢٠٠٢).
 ٥. قياس الاستحقاق العكسي طبقا Givoly and Hayn's (٢٠٠٠).

وبالرغم من تنوع سبل قياس التحفظ ، الا ان تلك الخمس طرق هي الاوسع انتشارا ولها التأثير الابرز علي التحفظ.



الرقابة الداخلية:

- مفهوم الرقابة الداخلية :

تعد الرقابة الداخلية للتقارير المالية عنصر هام لاي شركة (Kinney واخرين ١٩٩٠ ، Kinney ٢٠٠٠ ، ٢٠٠١). وتعريف الرقابة الداخلية طبقا ل (SEC) هي النحو المحدد في المحاسبة والتدقيق، الذي هو عملية لضمان تحقيق أهداف المنظمة في مجال الفعالية التشغيلية والكفاءة، وإعداد التقارير المالية الموثوق بها، والامتثال للقوانين واللوائح والسياسات. والرقابة الداخلية تشمل كل شيء الذي يتحكم في المخاطر التي تتعرض لها في المنظمة

ويعرف نظام COSO الرقابة الداخلية في ظل تحقيق:

١. فاعلية وكفى العمليات والتي تمثل اهداف العمل الاساسي والتي تتضمن اهداف الاداء ومصادر الحماية.
٢. مصداقية التقارير المالية وما يتضمنه من اعداد اي بيانات مالية منشوره.
٣. الالتزام بتطبيق القوانين واللوائح التي تخضع لها الشركة.

عناصر الرقابة الداخلية :

طبقا لنظام COSO ، فإن الرقابة الداخلية له ٥ عناصر:

١. بيئة التحكم :والتي تهيئ عملية التنظيم والتي تؤثر علي التحكم بوعي افرادها. وتعتبر هي اساس كافة العناصر الاخرى للتحكم الداخلي، حيث توفر مبادئ الانضباط والكيان.
٢. تقدير المخاطر: يواجه اي كيان مجموعه من المخاطر من مصادر داخلية وخارجية والتي لا بد من تقييمها.



٣. سياسات التحكم: وهي الاجراءات التي تؤكد تنفيذ التوجيهات الاداريه وانه تم اتخاذ الاجراءات اللازمه لمواجهة المخاطر التي تحف بتحقيق اهداف المؤسسة.
٤. التواصل والمعلومات: لا بد من تحديد وتوصيل المعلومات الصائبه في شكل واطار زمني يمكن الافراد من القيام بمسئولياتهم.
٥. أنشطة المراقبه: تحتاج انظمة الرقابة الداخلية الي المراقبه وهي عمليه تتضمن تقييم جودة اداء النظام علي مدار الوقت. ويتحقق ذلك من خلال سياسات المراقبه المستمره، التقييم المنفصل، او مزيج من الاثنين .

جودة الرقابة الداخلية :

اتبعت الكثير من الدراسات الحديثة عن جودة الرقابة الداخلية في الاجزاء ٣٠٢ ، ٤٠٤ من قانون ساربينز اوكسلي. وطبقا ل Ge and McVay (٢٠٠٥) ، الكشف عن ضعف الجوهر عن طريق الاداره غالبا ما يصف مشكلات الرقابة الداخلية من خلال حسابات معقدة مثل حسابات الضرائب المشتقه والدخل. ولذلك فإن الكشف عن ضعف الجوهر يرتبط بشكل ايجابي بتعقيد العمل (الشرائح المتعدده والعمله الصعبه علي سبيل المثال) وترتبط بشكل سلبي بحجم المؤسسه (رسملة السوق) والارباح الثابته (العائد علي الاصول). ان المؤسسات ذات القصور الواضح في الرقابة الداخلية تتناسب مع المجموعه الفرعيه والتي بها عدد من نقاط الضعف المختلفه (اجراءات مناسبه للمصالحه، مشكلات التعرف علي الايرادات، او الانعدام التام للسياسات والاجراءات) (Doyle واخرين ٢٠٠٧). لذلك فان مشكلات القصور في الرقابة الداخلية لها علاقه بالجوده السيئه للمستحقات (Ashbaugh-Skaife ٢٠٠٨) ، سوء الاداره (Krishnan ٢٠٠٥) ، المخاطر المحيطه بالمؤسسه وتكلفة رأس المال (Raghunandan ٢٠٠٧) ، (Ashbaugh-Skaife ، Kinney و Lafond ٢٠٠٩) . وتتعرض هذه



المؤسسات للاختلال في سعر المشاركة مع الاعلان عن مشكلات الرقابة (Myers & Shakespeare ، Hammersley ٢٠٠٨).

لذا فإن الشركة بها ضعف في الرقابة الداخليه ، ومديرين ذوي خبره محدوده في تحديد كميات المستحقات الموثوق بها، ونتيجة هذا التحريف الغير مقصود هو ان المعلومات الماليه اصبحت اقل ثقه. وبالإضافه الي ذلك، فإن مديري الشركات التي بها ضعف في نظام الرقابه الداخليه لديهم القدره علي تجاوز الضوابط والاعداد المتعمد لتقديرات استحقاق متحيزه والتي تسهل تحقيق اهداف التقارير الماليه الانتهازيه الخاصه بهم (skaif واخرون ٢٠٠٨). لذلك فإن اعداد التقارير الموثوق بها هو امرا مهما للطراف التي لها علاقه تعاقدية مع شركة ما ونظم الرقابه الداخليه الفعاله لها بالغ الاهميه في تقديم تقارير موثوق بها (Kinney واخرون ١٩٩٠).

وبعبارة اخري فإن صدق التقارير الماليه تعد علامه علي فاعليه نظام الرقابه الداخلي للشركه (PCAOB ٢٠٠٤ ، Donaldson ٢٠٠٥). لذا، فإن الرقابة الداخلية الفعالة يمكن أن تساعد الشركات على تحقيق وضع الأهداف المالية، ومنع فقدان الموارد، والحفاظ على تسجيل دقيق للمعاملات، وإعداد بيانات مالية موثوق به (Ernst & Young ٢٠٠٢). و Armstrong وآخرون (2010) وجدوا أن أفضل نظم الرقابة الداخلية تمكن الشركات من تقديم البيانات المالية أكثر مصداقيه والشفافية في التقارير الماليه يمكن أن تعوض عن التباين في المعلومات والحد من الصراعات بين أصحاب المصلحة.

أيضا، يمكن للرقابة الداخلية الفعالة ان تضمن مدى ملاءمة أعمال إدخال البيانات، وتقنيات المعالجة وطرق التخزين، ودقة المعلومات المنتجة O Brien & Marakas (٢٠١٠) بالإضافة إلى ان واضعي السياسات يمكن ان يدعو إلى أن الرقابة الداخلية الفعالة ضرورية لاستعادة وتعزيز ثقة المستثمرين في التقارير الماليه، وهو أمر ضروري لحيوية واستقرار أسواق رأس المال SEC ٢٠٠٢، ٢٠٠٦.



"إذا فقد المستثمرون الثقة في دقة واكتمال التقارير المالية للشركات وإفصاحات أخرى، وأنها ستكون أقل استعدادا للاستثمار، فإن أسواقنا المالية سوف تعاني " (SEC 2006). في هذه المرحلة، تحقيق مصداقية البيانات المالية يتطلب من المديرين تحقيق نظام التحكم الداخلي بشكل أفضل في شركاتهم لاستعادة ثقة المستثمرين من خلال رأي المراقب، والسؤال هو كيف يمكن لمديري تحسين جودة نظام الرقابة الداخلية؟ الجواب على هذا السؤال سوف يكون في عرض العلاقة بين نوعية الرقابة الداخلية والتحفظ المحاسبي.

العلاقة بين الرقابة الداخلية والتحفظ المحاسبي:

أشارت Mitra وآخرون (٢٠١٣) العلاقة بين التحفظ المحاسبي وضعف الرقابة الداخلية في مرحلة ما بعد قانون ساربنز-اوكسلي لعام ٢٠٠٢ عندما كانت الشركات الأمريكية خاضعة للوائح عظيمة وضوابط تعزيزية وتدقيق ومراجعة للحسابات. أظهرت تحليلاتهم المتعددة والمتنوعة ان الشركات التي لديها ضعف في جودة الرقابة الداخلية (ICW)، وخاصة المجالس التي تعقد على مستوى الشركة، قد غيرت الى حد كبير اسلوب تقديم التقارير التحفظ المحاسبي في الفترة ما قبل SOX وما بعدها. وأظهرت التحليلات ايضا ان الشركات ذات المجلس العالمي للمراه لديها تحفظ محاسبي في فترة ما بعد ال SOX مقارنة بالشركات التي ليس لها ضوابط داخلية فعالة اي لا تحتوى على ضعف في الرقابة الداخلية.

كان الدافع وراء تلك النتيجة هو زيادة التحفظ المحاسبي المشروط لتلك الشركات التي تتمتع ضعف في جودة الرقابة الداخلية على مستوى الشركة وهو اكثر فاعلية واقل قابلية للتدقيق واكثر صعوبة في كشفه. علاوة على ذلك وجدوا ان الاختلاف في التحفظ المحاسبي للشركات التي تحتوى على ضعف في الرقابة الداخلية وغيرها التي لا تحتوى على ذلك اكثر وضوحا في الثلاث سنوات الاولى من بعد فترة SOX عن السنوات الاخيرة في عينة الدراسة تشير هذه النتائج الى



ان تعزيز حوكمة الشركات والتدقيق في حساباتها دفع الشركات ذات الرقابة الداخلية الضعيفة (ICW) الى استخدام نظام التحفظ المحاسبي بشكل اكثر لمحاولة تقليل الشك بالتقارير، ولتعزيز موثوقية المعلومات والبيانات، وتعزيز كفاءة التعاقد. توافقت النتائج التي توصلوا اليها مع الدراسات السابقة التي تبرهن على وجود تحول وتغير في استراتيجيات اعداد التقارير المالية في الشركات بالولايات المتحدة ردا على اللوائح والادارات الصارمة في الفترة ما بعد SOX. ايضا اوضح Dan li، Gho، Beng (٢٠١١) العلاقة بين الرقابة الداخلية والتحفظ المحاسبي المشروط والتي يشار اليها ايضا بادراك الخسارة في الوقت المحدد. فلقد استخدموا عينة من الشركات التي تكشف نقاط الضعف المالية (MWS) في الرقابة الداخلية بموجب قانون سارابينز-اوكسلي. ووجدوا علاقة ايجابية بين جودة الرقابة الداخلية و التحفظ المحاسبي.

وعلى وجه التحديد وجدوا ان الشركات ذات الرقابة الداخلية الضعيفة والذي تحتوي على اوجه الضعف المادي قل بها مبدا التحفظ المحاسبي . بالاضافة الى ذلك توصلوا الى ان الشركات التي تكشف عن اوجه الضعف المادي بها ثم تعمل على علاجها تحمل مبدا التحفظ المحاسبي بصورة اكبر من الشركات التي ما زال بها اوجه الضعف المادي . بوجه عام ، تتفق هذه النتائج مع ضوابط داخلية قوية التي تعد بدورها آلية تسهل مبدا التحفظ المحاسبي . تضيف هذه الدراسة الى الدراسات السابقة حول الاثار المعلنة الرقابة الداخلية القوية المقابلة الرقابة الداخلية الضعيفة.

حيث اشار Zongrun وآخرون (٢٠١٤) ان الإفصاح عن المعلومات الخاص بالرقابة الداخلية كنقطة انطلاق لاستكشاف العلاقة بين جودة الرقابة الداخلية والتحفظ المحاسبي، ومن ثم يستخدم نموذج فحص العشوائية لحساب مؤشر جودة الرقابة الداخلية من خلال عينة البيانات الخاصة بشركات صينية تعمل في القطاع المالي في الفترة بين عامي ٢٠٠٧ و ٢٠١١. وأظهرت نتائج التحليل



وجود تحفظ فيما يخص الأرباح. فكلما قويت الرقابة الداخلية، زاد التحفظ المحاسبي. والشركات التي حسنت من نظام الرقابة الداخلي لديها هي أكثر تحفظاً وهذه النتائج لا تختلف بالنسبة لقطاعات أخرى. ويرى Dan li، Gho، Beng (٢٠٠٨) أن إحد أهداف متطلبات قانون ساربينز أوكسلي لسنة ٢٠٠٢ بشأن تقارير الرقابة الداخلية هو تحسين جودة التقارير المالية.

تبحث هذه الدراسة عما إذا كانت هناك علاقة بين جودة الرقابة الداخلية والتحفظ المحاسبي الذي هو أحد السمات الهامة في التقارير المالية عالية الجودة في هذه الدراسة استخدمت عينة من الشركات التي تفصح عن الضعف في الرقابة الداخلية وفقاً لقانون ساربينز أوكسلي. وجدت هذه الدراسة أن الشركات ذات الضعفا المالي تظهر تحفظاً محاسبياً أقل من الشركات التي لا تعاني من هذا الضعف. إلا أن الشركات التي تفصح عن الضعف المالي والتي يعمل مراجعوها على علاج هذا الضعف تظهر تحفظاً محاسبياً أكبر فيما يخص الأرباح مقارنة بالشركات التي يستمر بها هذا الضعف المادي.

ووجدت الدراسة أيضاً متطلبات تقارير الرقابة الداخلية لها أثر على انضباط التقارير المالية للشركات. وتحديداً، الشركات التي تعاني ضعف ماليًا تظهر تحفظاً محاسبياً بشأن الأرباح أكبر بعد الإفصاح عن هذا الضعف بغض النظر عما إذا تم علاج هذا الضعف أم لا. وبشكل عام، تظهر النتائج أن جودة الرقابة الداخلية تؤثر على التحفظ المحاسبي وتؤكد على أهمية متطلبات تقارير الرقابة الداخلية في تعزيز جودة التقارير المالية.

النسبة المئوية	صالحة	عينة	المجتمع	فئة
78.1%	214	274	960	مجلس الإدارة



المدققين الخارجيين	300	169	140	82.84%
المدققين الداخليين	480	214	180	84.11%

تتكون العينة من ٢١٤ مجلس الإدارة، ١٨٠ الرقابة الداخلية، و ١٤٠ المدققين الخارجيين.

١: الإحصاءات الوصفية للعلاقة الإيجابية بين جوده الرقابة الداخلية والتحفظ

المحاسبى:

Degree of importance	مجلس الادارة			المراجعين الخارجيين			المراجعين الداخليين		
	Mean	S.D	Relative imp %	Mean	S.D	Relative Imp%	Mean	S.D	Relative I imp%
High level of Conservatism lead to high level in the quality of financial reporting تطبيق مستوى اعلى من التحفظ المحاسبى يودى الى تحسين جودة التقرير المالى	4.17	0.44	83.36%	4.32	0.53	86.43%	4.37	0.66	87.33%
Weak internal controls result in a lower quality of financial reporting ضعف الرقابة الداخلية يودى الى ضعف فى جودة التقرير المالى	4.30	0.46	85.98%	4.39	0.57	87.71%	4.15	0.57	83.00%
Firms with strong internal control can facilitate the implementation of conservatism in the financial statement المنشأة التى لديها نظام رقابة داخلى قوى يسهل بها تطبيق مبدأ التحفظ المحاسبى	4.26	0.44	85.23%	4.33	0.56	86.57%	4.33	0.54	86.67%

The remediation of ICWs can cause firms to report more conservatively ظهور المعوقات في نظام الرقابة الداخلي يجعل المنشأة أكثر تحفظاً في تقاريرها المالية	4.22	0.50	84.49%	4.32	0.58	86.43%	4.22	0.64	84.33%
Weak internal controls could also impede the timely recognition of losses, thereby leading to lower conservatism الرقابة الداخلية الضعيفة يمكن ان تعوق الاعتراف بالخسائر بالتوقيت المناسب مما يؤدي الى انخفاض في درجة التحفظ المحاسبي	4.38	0.54	87.66%	4.27	0.59	85.43%	4.18	0.67	83.67%

ومن وجهه نظر الاداره يتضح ان :

ضعف الرقابة الداخلية من الممكن ان يؤدي الى عرقلة الاعتراف بالخسائر في الوقت المناسب ، مما يؤدي إلى خفض التحفظ المحاسبي والتي تشكل أهميتها النسبية ٨٧.٦٦٪ ، mean = ٤.٣٨ ، S.D = 0.54

ضعف الرقابة الداخلية تؤدي إلى انخفاض نوعية التقارير المالية والتي تشكل أهميتها النسبية ٨٥.٩٨٪ ، mean = ٤.٣٠ ، S.D = 0.46

يمكن للشركات مع رقابة داخلية قوية تسهيل تنفيذ التحفظ المحاسبي البيان المالي والتي تشكل أهميتها النسبية ٨٥.٢٣٪ ، mean = ٤.٢٦ ، S.D = 0.44



بالنسبة لمراجعي الحسابات الخارجية:

ضعف الرقابة الداخلية تؤدي إلى انخفاض نوعية التقارير المالية والتي تشكل أهميتها النسبية 87.71% ، $mean = 4.39$ ، $S.D = 0.39$ يمكن للشركات ذات الرقابة الداخلية القوية تسهيل تنفيذ التحفظ المحاسبي البيان المالي والتي تشكل أهميتها النسبية 86.57% ، $mean = 4.33$ ، $S.D = 0.56$ معالجة ICWs يمكن أن تؤدي بالشركات الى تقديم تقرير أكثر تحفظا تشكل أهميتها النسبية 86.43% ، $mean = 4.32$ ، $S.D = 0.58$

الرقابة الداخلية:

المستوى عال من التحفظ المحاسبي يؤدي إلى مستوى عال في جودة التقارير المالية والتي تشكل أهميتها النسبية 87.33% ، $mean = 4.37$ ، $S.D = 0.66$ يمكن للشركات مع الرقابة الداخلية القوية تسهيل تنفيذ التحفظ المحاسبي في التقرير المالي والتي تشكل أهميتها النسبية 86.67% ، $mean = 4.33$ ، $S.D = 0.54$ معالجة ICWs يمكن أن تؤدي بالشركات الى تقديم تقرير أكثر تحفظا والتي تشكل أهميتها النسبية 84.33% ، $mean = 4.22$ ، $S.D = 0.64$ وإجمالاً، يمكن للباحث أن نخلص إلى أن المنظمات التي لديها ضعف في الرقابة الداخلية تسعى إلى أن تكون أكثر تحفظا في بياناتها المالية لتحسين نوعيه الرقابة الداخلية وبالتالي، قدمت الإحصاءات الوصفية السابقة الأدلة حول العلاقة الإيجابية بين نوعية الرقابة الداخلية و التحفظ المحاسبي المحاسبة

Reliability statistics

Variable	Number of items	Alpha cronbach مجلس الادارة	Alpha cronbach المراجعين الخارجيين	Alpha cronbach المراجعين الداخليين
العلاقة بين درجة التحفظ المحاسبي وجودة الرقابة الداخلية	5	0.685	0.640	0.691



Generally, reliability coefficients (Cronbach's alpha) of 0.5 or higher are considered adequate (Sekaran, 2003). , so all variables included in the study are reliable

اختبار فرض البحث:

- يوجد علاقة ايجابية بين درجة التحفظ المحاسبي وجودة الرقابة الداخلية.
- استخدام تحليل لنموذج الفرضيه مع نموذج الانحدار الخطي لتوضيح العلاقة بين درجة التحفظ المحاسبي وجودة الرقابة الداخلية، والنتائج كالتالي:

Models Summary of the Research Hypothesis

	مجلس الادارة (B)	المراجعين الخارجيين (B)	المراجعين الداخليين (B)
F test	10.873***	308.676***	717.047***
R Square	.049	0.691	0.801
Durbin-Watson	1.775	2.107	1.750

Predictors: (Constant), Degree of conservatism
Dependent Variable: Quality of internal control

 $p \leq 0.01$

Coefficients Table of the Research Hypothesis

	مجلس الادارة (B)	المراجعين الخارجيين (B)	المراجعين الداخليين (B)
(Constant)	3.310***	0.479**	0.252*
درجة التحفظ المحاسبي	0.223***	0.891***	0.924***



Predictors: (Constant), Degree of conservatism

Dependent Variable: Quality of internal control

*** $p \leq 0.01$, ** $p \leq 0.05$, * $p \leq 0.1$

مجلس الإدارة:

A significant regression equation was found (F (1, 212), $p < 0.01$), with an R-square of 4.9%, the regression equation is:

Quality of internal control = 3.31 + 0.223 Degree of conservatism

وخلاصة القول أن نتائج هذا البحث على النحو التالي تدعم وجود علاقة إيجابية بين نوعية الرقابة الداخلية والتحفظ المحاسبي من وجهة نظر المراجعين الخارجيين.

المراجعين الخارجيين:

Quality of internal control = 0.479 + 0.891 degree of conservatism.

وخلاصة القول أن نتائج هذا البحث على النحو التالي تدعم وجود علاقة إيجابية بين نوعية الرقابة الداخلية والتحفظ المحاسبي من وجهة نظر المراجعين الخارجيين.

المراجعين الداخليين:

A significant regression equation was found (F (1, 178), $p < 0.01$), with an R-square of 80.1%. The regression equation is:

Quality of internal control = 0.252 + 0.924 degree of conservatism

وخلاصة القول أن نتائج هذا البحث على النحو التالي تدعم وجود علاقة إيجابية بين نوعية الرقابة الداخلية والتحفظ المحاسبي من وجهة نظر المراجعين الداخليين.



الملخص:

تسعي هذه الدراسة الي توضيح العلاقة بين جودة الرقابه الداخليه ودرجة التحفظ علي رأي استعادة ثقة المستثمرين في التقارير الماليه.

أما مشكلة البحث فهي تدور حول السبل المختلفه التي تم اتباعها لإبراز العلاقة بين التحفظ ونوعيه الرقابه الداخليه، . ومن المعتاد القول أن التقرير المالي يلعب دورا هاما في القرارات الاستثمارية، لذلك نحن بحاجة لاستعادة ثقة المستثمرين في مصداقيه البيانات الماليه من خلال رأي مراقب الحسابات والتقارير حول البيان المالي ونوعيه الرقابه الداخليه . ولتحسين البيانات الماليه يجب أن نركز أيضا على نوعيه الرقابه الداخليه التي تتأثر بنسبه التحفظ.

عينه هذا البحث عباره عن ثلاث مجموعات . هذه المجموعات هي : مجلس الإدارة ومراجعي حسابات خارجيين ومراجعي حسابات داخليين. وأجري الاستطلاع من خلال قائمه اسقصاء والذي تم ارساله يدا بيد إلى المجموعات المحدده لجمع البيانات لهذه الدراسة . وقد تم توزيع ٦٥٧ استبيان ولكن بعضها غير مكتمل، وقد تم توزيع العينه الاخيريه ولكن لم يتم استلامها وقد اشتملت علي حوال ٥٣٤ استبيان فقط ، والنسبه المئويه للاجابه النهائيه تساوي 81%. تتكون العينه من ٢١٤ مجالس إدارة، 180 الرقابه الداخليه، و ١٤٠ من المراقبيين الخارجيين.

وبناء عليه، تم استخدام عينه حكميه لتلبية متطلبات البحث، فقد لوحظ أنها تمثل الأفراد محل الدراسه فضلا عن انها تطبق المواصفات المطلوبه لأغراض البحث. بالإضافة إلى التحليلات المبدأيه وما تضمنه من اختبارات . واعتمدت الدراسه علي الإحصاء الوصفي، الانحراف المعياري، واختبار المصدقيه، نموذج الانحدار كوسائل لاختبار فرض البحث التالي:

هل هناك علاقة إيجابيه بين جودة الرقابه الداخليه ودرجة التحفظ

المحاسبي؟.



النتائج:

بسبب عدم مصداقية التقارير المالية، فقد اثارت هذه النتائج اهتمام المراجعين الخارجيين لأنها تسعى إلى استعادة ثقة المستثمرين في التقارير المالية عن طريق تحسين جودة الرقابة الداخلية من خلال تنفيذ التحفظ المحاسبي في هذه التقارير. وقد استخدمت هذه الدراسة نموذج (تحليل الانحدار الخطي) لاختبار فرض البحث.

وقد تم إثبات فرض البحث وهي وجود علاقة إيجابية مميزة بين جودة الرقابة الداخلية ودرجة التحفظ في البيان المالي مع التأكيد علي ان هذا البيان المالي المتحفظ يؤدي إلى تحسين جودة الرقابة الداخليه.



المراجع

Anwer S. Ahmed .,(2002). The Role of Accounting Conservatism in Mitigating Bondholder-Shareholder Conflicts over Dividend Policy and in Reducing Debt Costs, *The Accounting Review*, Vol.77, 867-89

Ashbaugh-Skaife, H.,& D. Collins., (2008). The effect of SOX internal control deficiencies and their remediation on accrual quality. *The Accounting Review*, 83(1), 217-250.

Ball, R., &Shivakumar, L., (2005). Earnings quality in UK private firms: comparative loss recognition timeliness. *Journal of Accounting and Economics*, 39(1), 83- 128.

Ball, R., &Robin, A ., (2008). Is financial reporting shaped by equity markets or by debt markets? An international study of timeliness and conservatism. *Review of Accounting Studies* 13 (2-3), 168-205.

Basu, S., (1997).The conservatism principle and the asymmetric timeliness of earnings. *Journal of Accounting and Economics*, 24(1), 3-37.

Beaver, W. H . & Ryan, S. G., (2005). Biases and lags in book value and their effects on the ability of the book-to-market ratio to predict book return on equity. *Journal of Accounting Research*, 38(1), 127-148.

Beng Wee Goh and Dan Li., (2011).Internal Controls and Conditional Conservatism. *The Accounting Review: May 2011, Vol. 86, No. 3, pp. 975-1005.*



Biddle.GaryC,Mary L. Z. Ma, Frank M.Song.,(2011). Accounting Conservatism and Bankruptcy Risk. *Faculty of Business and Economics the University of Hong Kong*

Bushman, R.,& J. Piotroski ., (2010). Capital allocation and timely accounting recognition of economic losses. **Journal of Business Finance & Accounting 38: 1-33.**

Donaldson, W., (2005).Testimony concerning the impact of the Sarbanes-Oxley Act.House Committee on Financial Services, U.S. House of Representatives. *Government Printing Office.*

Doyle, Jeffrey T. and Ge, Weil ., (May 15, 2007).Determinants of Weaknesses in Internal Control over Financial Reporting. *Journal of Accounting and Economics, Vol. 44, pp.193-223, 2007.*

Feltham, G.A.,& Ohlson, J.A., (1995). Valuation and clean surplus accounting for operating and financial activities. *Contemporary Accounting Research 11, 689-731*

Givoly, D., &Hayn, C., (2000). The changing time-series properties of earnings, cash flows and accruals: has financial reporting become more conservative? *Journal of Accounting and Economics, 29(3), 287-320.*

Hammersley,Linda A. Myers, Shakespeare ., (March 2008)_ Market reactions to the disclosure of internal control weaknesses and to the

characteristics of those weaknesses under section 302 of the Sarbanes Oxley Act of 2002, *Volume 13, Issue 1, pp 141-165*

Kinney, W., (2000), 'Research opportunities in internal control quality and quality assurance, *Auditing, Vol. 19, pp. 83-90.*

Kinney, W., & Maher, M., (1990), 'Assertions-based standards for integrated internal control', *Accounting Horizons, Vol. 4, pp. 1-8.*

Kothari, S. P., & Ramanna, K., (2010). Implications for GAAP from an Analysis of Positive Research in Accounting. *Journal of Accounting and Economics 50, 246-248.*

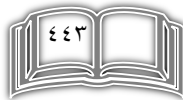
LaFond, R. and R. Watts., (2009). The information role of conservatism. *The Accounting Review 83: 447-478.*

Lara, J., & Garcia Osmá, B., (2010). Conservatism and firm investment efficiency. *Working paper, Universidad Carlos III De Madrid*

Naseem, Ahmed., (2008). *Financial Accounting*. Atlantic Publishers & Dist. [ISBN 978-81-269-0993-3](https://doi.org/10.1007/978-81-269-0993-3). Retrieved 4 March 2013.

Penman, S. and X. Zhang., (2002). Accounting conservatism, the quality of earnings and stock returns. *The Accounting Review 77(2): 237-264.*

RaghuNandan, K., and D. Rama. (2006). SOX Section 404 material weakness disclosures and audit fees. *Auditing: A Journal of Practice & Theory 25 (1): 99-114.*



Santanu Mitra,& BikkiJaggi .,(April 2013).Internal Control Weaknesses and Accounting Conservatism (Evidence from the Post-Sarbanes-Oxley Period) *Journal of Accounting, Auditing & Finance* April 2013 vol. 28 no. 2 152-191

Wang, R. Z., &C. O. hOgartaigh ., (2009). Measures of accounting conservatism: A construct validity perspective. *Journal of Accounting Literature* 28: 165-203.

Watts, Ross L., (May 16, 2003) Conservatism in Accounting - Part I: Explanations and Implications. *Working Paper No. FR 03-16*.

Zongrun Wang, Yan Chen, Yanju Zhou., (2014)(An Entropy Testing Model Research on the Quality of Internal Control and Accounting Conservatism: Empirical Evidence from the Financial Companies of China from 2007 to 2011 *Volume 2014, Article ID 475050, 9 pages*

